

العيون في الشعر العربي

وقال أبو نواس⁽¹⁾:

ضعيفة كُرُّ اللحظ تحسب أنها

قريبة عهد بالإفاقة من سقم

هذا الذبول والفتور يستحسنه أبو نواس بقوله:

لولا فتور في كلامك يشتهى

وترفُّقي بك بعد واستملاحي

وتكشُر في مقلتيك هو الذي

عطف الفؤاد عليك بعد جماح

لعلمت أنك لا تمازح شاعراً

في ساعة ليست بحين مزاح

وقد شَبَّهه ابن المعتز⁽²⁾ بالترجس حين قال:

وسنان قد طرق النعاس جفونه

فحكى بمقلته ذبول الترجس

وتتكرَّر في أبياته لفظة الضعيف:

قد صاد قلبي قمرٌ يسحر منه النظرُ

ضعيفة أجفانه والقلب منه حجر

كأما ألاحظه من فعله تعتذر

(1) - تحقيق أحمد عبد المجد الغزالي - القاهرة - ص 542.

(2) - علي أحمد أدونيس - ديوان الشعر العربي.